

## ما حكم الذهاب لقبور الصالحين مجاملة للأقارب لا بقصد التوسل؟

عبدالله السعد

هذا شخص يقول ما حكم الذهاب لقبور الصالحين؟ مجاملة للأقارب لا بقصد التوسل والتقوم زيارة القبور هذه مشروعة بشرط واحد  
الا تشد بحال الى هذه القبور والمقصود بشد الرحال هو السفر لما ثبت في الصحيحين من - [00:00:00](#)

حديث ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وفي السنن من حديث ابي بصرة او غير  
السنن لكنه ثابت ان ابا بصرة الغفاري - [00:00:17](#)

او بصرة بن ابي بصرة رأى ابو هريرة او سمع ان ابا هريرة ذهب الى الطور وعاد فقال له لو ادركتك لما ذهبت قال ولما؟ قال لان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا بحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:00:32](#)

فالسفر من اجل زيارة القبور هذا ممنوع حتى من اجل زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم للحديث السابق الذي ذكرناه هذا واحد  
الامر الثاني آآ ان زيارة القبور من حيث الاصل سنة - [00:00:47](#)

ولا تكونوا سنة حتى يكون الشخص اتيا بهذه الزيارة على وفق الطريقة الشرعية. وذلك انه يدعو وذلك انه يدخل المقبرة فيسلم على  
الاموات. ويستغفر لهم ويسأل الله لهم المغفرة والرحمة ويعتوبوا ويتذكروا كما جاء في حديث بريدة ابن الحصين في مسلم زور القبور  
فانها تذكركم الاخرة زوروا القبور فان - [00:01:03](#)

وتذكركم الاخرة وفي حديث عثمان ان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي في السنن طبعاً وهو صحيح قال سلوا لاختكم التثبيت  
فانه الان يسأل بعد ان دفن احد الصحابة. فاذا كانت الزيارة هكذا فلا شك انها مشهورة. القسم الثاني الزيارة البدعية الممنوعة وهي -  
[00:01:26](#)

الى القبور ويدعو عنده يدعو الله عز وجل عندها او يؤدي عبادة من العبادات عندها لله عز وجل. فهذه زيارة بدعية ووسيلة من  
وسائل الشرك وسيلة من وسائل الشرك وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان البيت الذي تقرأ فيه  
سورة البقرة يفر منه الشيطان. لا تجعلوا بيوت - [00:01:46](#)

مقابر يعني المقابر هي التي لا يقرأ فيها. يعني المقابر هي التي لا يقرأ فيها. وثبت في الصحيح صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها يعني اذا  
ما صليتم في بيوتكم تكن اشبه بالمقابر. فعلى هذا نستفيد ان المقابر لا يؤدي فيها شيء من العبادات. ما عدا صلاة - [00:02:10](#)  
جنازة على الميت كما ثبت ان رسوله صلى الله عليه وسلم في البخاري صلى على قبر شاص ميت لم يصلي عليه فذهب قال دلوني  
على قبره فصلى عليه فمن اتى الى القبور ودعا الله عندها - [00:02:30](#)

او اه ادى عبادة عندها لله عز وجل فهذه زيارة بدعية ووسيلة من وسائل الشرك. القسم الثالث هي الزيارة الشوكية. وهي اذا اتى الى  
القبور وسأل الاموات وتوسل بهم واستغاث بهم فهذه زيارة سلوكية وكفرية ولا تجوز والله عز وجل قل هو من اضل - [00:02:43](#)  
مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم  
كافرين. فحكم الله عز وجل بكفر - [00:03:03](#)

وبمن دعا الله بكفر من دعا غير الله سبحانه وتعالى. وكثير من الناس الذين يأتون الى القبور كثير منهم يسألون الاموات ويتوسلون  
بالغائبين وكل هذا من الشوك الذي لم تبعث الانبياء الا من اجل القضاء عليه ومحاربتة - [00:03:15](#)

وما اقصد المساجد المبنية على القبور وثبت عنه في الصحيحين من حديث عائشة لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور  
انبيائهم مساجد وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان ان شواظ الناس من تدركم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور

مساجد. ومع ذلك ان - 00:03:34

لا تنظر في ارجاء العالم الاسلامي تجد ان كثير من مساجدهم مبنية على القبور تجد ان كثيرا من مساجدهم مبنية على القبور والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان الذين يتخذون القبور والمساجد هم شباب الله. عفوا هم شراء الناس. هم شرار الناس عند الله. هم شرار الناس عند الله. يعني هؤلاء هم - 00:03:54

من اشعب الناس عند الله سبحانه وتعالى الذين يتخذون القبور مساجد واتخاذ القبر مسجد اما بان يصلى عنده ويتعبد عنده واما بان يبني عليه مسجد لان كل مكان صلي فيه يكون هذا مسجدا ويسمى مسجدا لذلك ثبت - 00:04:14

في الصحيح جعلت جعلت في البخاري جعلت هي الارض مسجدا وطهورا. يعني مسجد حيثما صلى الانسان في وكان من الامكنة فهذا يكون مسجدا فاقول عندما تنظر في انحاء العالم الاسلامي تجد ان مساجدهم مبنية على القبور. وهل تعلمون كم يحج الى قبر بدوي؟ يحج اليه في العام مليونين - 00:04:32

كما سمعنا واقصى عدد يصل فيه الحجاج الى بيت الله مليونين شخص. فجعلوا بيت المخلوق كبيت الخالق. والبدوي كما ذكروا عنه السخاوي انه انسان يبول في المسجد انسان قال دائما مثلثم ويكون في اعلى - 00:04:54

المسجد هو في سطح المسجد ومع ذلك الناس يعبدون حتى قال قائلهم لا تدخل زوره الى بلاد مصر الا باذن البدوي. وهذا شك اكبر في جانب الربوبية فضلا عن جانب اللوهمية - 00:05:10

وهذا ايضا في ايضا السودان عند قبو المهدي وكذلك ايضا في بلاد المغرب وكذلك ايضا عندنا كذلك ايضا عندنا فيه شيء كثير من هذا لا يظن احد ان هذه البلد خالية من الشوك بل فيها من الشوك ما الله به عليم - 00:05:23

ومن ذلك ان تمثال ذي الخصلة اللي كان يعبد في الجاهلية اللي اوصل الرسول صلى الله عليه وسلم جوي بن عبدالله لكي يهدمه ويزيله وجد في هذا الوقت طبعما ما كان معروف وجد من يأتي ويذبح اليه - 00:05:39

ليذبح اليه هذا شك ابو جهل وابو لهب ان لم يكن اشد هذا شرك ابو جهل وابو لهب. وبحمد الله بلغت السلطات ووضعت اناس يمنعون الناس وكذلك حدثنا الشيخ عبدالله الفتوخ حفظه الله كان مدير الدعوة في الداخل فيما سبق قال وجدنا انصابا على هيئة

الاصنام الناس يعبدونها من دون الله هو بالمدينة - 00:05:53

هذا الان ليس قبل الف واربع مئة سنة لا هذا لا نقوم بالمدينة. وجدنا اناس يعبدون هذه الانصار التي على هيئة الاصنام يبدو ان هم يعني قد تكون من مئات السنين او من سنوات كثيرة. وفي بادية مكة منتشر الشرك في بني الاحيان وغيرهم. وفي الشمال في شمال

الجزيرة ايضا منتشر - 00:06:13

والذهاب الى السحرة والمشعوذين وفي حديث ابي هريرة الذي في السنن ورواه الحاكم وهو صحيح من اتى الى كهن او غاب فسأله عن شيء قد كفر فسأله عن شيء فصدق فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:33

فلذلك الواجب على كل شخص ان يعتني بتحقيق التوحيد وان يقرأ في الكتب التي تبين هذا الامر واول ذلك كتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطن بين يديه ولا من خلفه. وكذلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:51

كذلك ايضا الكتب التي صنفها اهل العلم تبين هذا الشيء منها كتاب كشف الشبهات. كتاب صغير ووسالة صغيرة الحجم لكنها مفيدة وفي غاية من الافادة وثلاثة الاصول رسالة اربع صفحات مفيدة جدا وكذلك ايضا مفيد للمستفيد في كفو تارك التوحيد وكذلك ايضا

درجات - 00:07:08

الصاعدين الى الى مقامات الموحدين درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين للحفظي. رسالة صغيرة جدا لكنها في غاية من الاهمية. ينبغي الشخص ان يقرأ هذه الكتب وان يقرأها على اهله وعلى ابنائه وعلى نسائه وعلى اخوانه وعلى زملائه. وان ايضا عليه

ان ينبه - 00:07:28

وغيره ممن هو واقع في هذا الشيء وكذلك ايضا على من ينتسب الى الدعوة والعلم ان يدعو الى هذا الامر العظيم وان يهتم بهذا الامر الكبير الذي من الخطباء والدعاة غفلوا عنه. وهو في الحقيقة خلاصة الرسالات الالهية. وخلاصة الاديان السماوية هو الدعوة الى فؤاد

الله عز وجل بالعبادة - [00:07:48](#)

هدف دين الله سبحانه وتعالى مبني على امرين لا ثالث لهما ان لا يعبد الا الله وان لا يتبع الا رسول صلى الله عليه وسلم. ومن حقق هذين الامرين العظيمين فهذا يكون من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [00:08:08](#)

الامن وهم مهتدون لم يلبسوا ايمانهم بشوك لهم الامن في الدنيا وفي الآخرة وهم مهتدون ايضا في الدنيا وفي الآخرة وفي حديث ابن عباس في البخاري ومسلم واللفظ لمسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان الحديث معه فذكر - [00:08:28](#) سبعين الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. فقل من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يستوفون ولا يكتوون ولا يتطيؤون وعلى ربهم يتوكلون فحققوا التوحيد لله عز وجل فدخلوا الجنة بدون حساب ولا عذاب. وفي مسند الامام احمد من حديث عقبة بن عامر وهو صحيح - [00:08:46](#)

ان عشرة اتوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعوه فبايع منهم تسعة والعاشو لم يبايعه. فقل لماذا يا رسول الله؟ لم تبايعه قال انه تميمة وما اكثر الناس الذين يعلقون التمايم اما اكثر الناس الذين يعلقون التمايم ومن التمايم ما تلبسه النساء ويكون ما تلبسه النساء - [00:09:05](#)

من القلائد الذهبية ويكون في نهاية القلادة مصحف هذا من التمام على القول الراجح هذا من التمام فكل هذا من الشرك وفي حديث نعم حديث عقبة من علق تميمة فقد اشرك من علق تميمة فقد اشرك. وكما ذكرنا معاصي الذين يحلفون بغير الله وهذا شرك وايضا - [00:09:25](#)

كثير من الناس يقول انا متوكل على الله ثم عليك حتى هذه العبارة شوكية حتى لو اتى بتم لان التوكل عبادة والعبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. وايضا الناس الذين يقولون بالله وبك - [00:09:45](#)

وانا داخل على الله وعليك وهذا من الله ومنك كل هذا من الشرك وفي هذه الاشياء لابد الاتيان بتمه واما التوكل فلا يصلح ان تأتي بسمه توكل لله وحده لانها عبادة والعبادة لا توصف الا لله - [00:09:58](#)

وفي مسند بل عفوا في كتاب الزهد للامام احمد عن ابي معاوية عن الهمش عن سليمان عن طارق بن شهاب عن سلمان الفاوسي ان رجلين مروا بصنم فقليل لهما غضبا فقال احدهما كنت لاقوض لغير الله فقتل فدخل الجنة لان قتله في ذات الله وفي سبيل - [00:10:12](#)

واما الاخر فقال ما عندي شيء اغضب. يعني انا مستعد لكن الان ما عندي شيء فقال له قوم ولو ذباب فقتل فدخل الجنة عفوا فدخل النار اعادنا الله واياكم من ذلك من اجل ذبابة تقرب بها لغير الله فدخل النار والعياذ بالله. وانظر الذين يذبحون لغير الله. والله عز وجل يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:10:32](#)

لله رب العالمين لا شريك له. يعني من صبغ شيء من الصلاة لغير الله فقد اشرك. من صاف شيء من الذبح لغير الله فقد اشرك. من صوف شيء من العبادة لغير الله فقد اشرك بالله سبحانه وتعالى والله تعالى يقول فصلي لربك وانحر فاقول والكلام يطول في هذه المسألة العظيمة التي من اجلها - [00:10:52](#)

خلقت السماوات والارض ومن اجلها انقسم الناس الى مؤمنين سعداء والى كفار واشقياء الاهتمام بهذه المسألة العظيمة غاية الاهتمام وتحقيق هذا الامر وعدم التساهل في هذا الشيء العظيم - [00:11:11](#)